

السؤال الأول من درس تفسير آيات الصيام رقم الدرس ٥)

لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بارك الله فيك فضيلة الشيخ وجزاكم بخير الجزاء واجزله. فضيلة الشيخ كيف يوفق طالب العلم او يجمع بين مجاهدة نفسه بالعبادة

وكثرة النوافل والاوراد والاذكار وبين مسيرته ومنهجيته في طلب العلم اثابكم - [00:00:00](#)

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه فهذا السؤال جوابه طويل ونختصره في امور نسأل الله ان يعين عليها. اولاً الدعاء ان تدعو ربك مخلصاً من قلبك ان يعينك في طلبك طلبك للعلم وان يعينك على الصلاح -

[00:00:32](#)

تقوى وكثرة الطاعة والبر. وحينئذ تستطيع ان تجمع بينهما بتوفيق الله فاذا حرصت على الدعاء وبرئت من الحول والقوة فان الله

يستجيب دعاءك كما ذكرنا الامر الثاني من اهم ما ينبغي في تنظيم العبد آلامره فان يلتفت الى الوارد - [00:01:02](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا هو اكمل وافضل من ان يشرح الانسان لطالب العلم امور قد تصلح لي ولا تصلح لغيري. وكثيراً ما

ذكر بعض الفضلاء طرقاً في الجمع بين العلم - [00:01:26](#)

العبادة او طرقاً في طلب العلم وقد تكون يسيرة لشخص عسيرة على غيره. فاذا نظر من يستمع الى هذه طرق انه لا يستطيع

تحصيلها يئس. وقتت ولذلك لا نستطيع ان نرسم طريقة معينة. لكن نقول احرص - [00:01:46](#)

اتباع السنة. مثلاً العبادة تحرص على ان تكون في الازكار واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم فانت اذا اصبحت يومك وانت

محافظ على اذكار الصباح والمساء. صليت الفجر فبدأت باذكار الصباح - [00:02:06](#)

وحرصت على حفظها وادائها تامة كاملة. فاشرقت وحرصت على انك اذا صليت الفجر ان تصلي في جماعة. وان تجلس الى طلوع

الشمس ثم تصلي ركعتين لتصيب الفضل الحجة والعمره تاماً كاملاً. ثم بعد ذلك تبدأ - [00:02:26](#)

النهار بربع ركعات وفي الحديث القدسي يا ابن ادم لا تعجزني بربع ركعات في اول اليوم اكفك اخره اربع ركعات لا تتركها حياتك. لا

تتركها حياتك. في اول النهار هذه الاربعة يكفيك - [00:02:46](#)

الله بها هم يومك كله فاذا صليت تفرغت لمصالح الدنيا. ونظرت الى ما يتعلق بامور معاشك ثم اذا انتصف النهار واردت ان تأخذ

قيلولة لتستعين بها على قيام الليل. فهذا حسن. وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:08](#)

الله عليه وسلم يأتي الى ام سليم ويقلع عندها الضحى. وقال انس بن مالك كما في الصحيح ما كنا نقيب ولا نتغدى يوم الجمعة الا

بعد الصلاة. فهذه القيلولة تعين على قيام الليل. ثم بعد ذلك تصلي الظهر وتطعم - [00:03:29](#)

ثم تجعل لك وقتاً يصلح سواء للمذاكرة او للعبادة على حسب حالك. ثم اذا صليت العصر تفرغت لاذكار المساء. كما ذكرنا في الصباح.

ثم اذا صليت العشاء اه حرصت على ان تقوم الليل اما ان تقوم اول الليل بعد صلاة العشاء اذا كنت لا تضمن ان تقوم اخر الليل.

فتجتهد ولا - [00:03:49](#)

قل اني متعب. والله ان كثيراً من الخير يضيع بتسويق الانسان. يأتي الانسان الى بيته ويستطيع ان يصلي قرابة ساعة فاذا به اذا

دخل يأتيه الشيطان من كل حذب وصوب انه متعب. وانه مرهق. فسرعان ما ينام. يأتي الليل - [00:04:19](#)

التي بعدها مرهقا قد يكون مرهقا اشد من التي مضت. فيأتيه الضيف ويأتيه صاحب ويأتيه الزائر. فاذا هس ويبش له ويفرح

بقدمه. ولا شك ان هذا خير ان الانسان يفرح بالضيف. ويأنس به. فيجلس معه - 00:04:42

وثلاث ساعات الى اربع ساعات. فيقول له اثقلنا عليك يقول لا والله ما اثقلت عليه لا اله الا الله المحروم من حرم كيف لو انست بملك

الملوك كيف لو انست بربك - 00:05:02

يا محب لو نظرت الى نصف ساعة كم تقرأ فيها من كتاب الله لعلمت انك والله مغبون في صفقتك جارتك جرب كل يوم بعد صلاة

العشاء اذا كنت لا تستطيع ان تقوم اخر الليل مهما كان ان تدخل ثم تبدأ - 00:05:21

اقرأ ما تيسر لك من القرآن في حدود ساعة. والله ان امور دينك ودنياك واخرتك ستتغير. وتجد من كتاب الله وبركته ما لم يخطر لك

على بال. ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قليلا - 00:05:41

مسألة التوفيق بين العبادة وبين اه طلب العلم. العلم يستعان به يستعان بالله عز وجل عليه بالعبادة ويوصل اليه والى الغايات

الكريمة فيه بالعبادة. بفضل الله ثم بالعبادة وطالب علم لا يقوم الليل امره عجيب. جاء ضيف عند الامام احمد رحمه الله. فوظع له

الامام احمد وظوءه. يظن انه - 00:06:01

سيقوم الليل. فلما جاء في صلاة الفجر وجد الضوء كما هو. نزلت عليه السكينة وغشيتة الرحمة واذا به فاصبح الامام احمد يقول

طالب علم لا يقوم الليل طالب علم لا يقوم الليل يتعجب - 00:06:28

وخرج الناس للحج وكان معهم الامام العابد التابعي الجليل طاووس بن كيسان كان اية من ايات الله في عبادة كان يرجع الى بيته من

المسجد في الظهر من طريقين. اذا رجع من احد الطريقين لم ينم ليلا - 00:06:49

واما الطريق الاخر اذا رجع منه نام فوجدوا في الطريق الذي اذا رجع منه لم ينم ليلته رجل يبيع الرؤوس المشوية. كان اذا مر به تذكر

تذكر الوجوه التي تصلى بالنار فلم ينم ليلته من الخوف من الله جل جلاله - 00:07:09

قيام الليل لا بد لطالب العلم منه. فحج الناس وهذا رواه ابو نعيم في الحلية هذه القصة فوقف اسد في القديم تعرفون في زمان

التابعين. فجاء اسد فمنع الناس من الدفع من عرفات - 00:07:31

وقفوا حتى انتصف الليل فصرف الله الاسد فدفع الناس. فلما جاء طاووس الى المشعر وقام يصلي الناس من شدة التعب ناموا

فجلس يتعجب يقول ما كنت اظن ان الناس ينامون في الليل الا حينما رأيت هذه الليلة - 00:07:50

انه قوام الليل رحمه الله. فلا بد لطالب العلم من قيام الليل. العبادة تعين على العلم والعبادة عمل بالعلم. ولذلك تحرص كل الحرص

على اتباع السنة والوارد. ثم تطلب العلم في العبادة - 00:08:12

وتطلب العلم اذا جمعت بين هذين الامرين فهذا خير وهو يختلف من شخص الى اخر ولا نستطيع مثلا بعض الناس يقوى حفظ وطلبه

للعلم بعد صلاة الفجر. فنقول له تفرغ بعد صلاة الفجر واجلس بعد صلاة الجماعة تراجع العلم الى الاشارة - 00:08:32

فتجمع بين طلب العلم وبين العبادة. وهكذا اذا كان بين الظهر والعصر او كان بعد العصر الناس يختلفون. فتفرغ للعلم وقته الذي

يعينك باذن الله فيه اه وتحس انك تحصل العلم فيه وكذلك ايضا العبادة. تحرص على - 00:08:52

بالنبي صلى الله عليه وسلم فيها. كذلك مما يعين على ذلك قراءة سيرة السلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم باحسان فربما يهدي

باذن الله الى طريق يتفق مع حالك وتهتدي بهم، فاولئك القوم هم سلف هذه الامة. وجعلهم الله - 00:09:12

خيار هذه الامة الاتساع بهم كذلك يعين نسأل الله بعزته وجلاله ان يبارك في اقوالنا واعمارنا واوقاتنا وان لما يرضيه عنا وان يهدينا

الى ما يرضيه عنا. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:09:32

- 00:09:52